F

****

F

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:**

**فإن الأدب العربي قديمه وحديثه قد دُرس دراسات شاملة جادة تناولت عصوره وحقبه وأغراضه وفنونه وغير ذلك، كما كانت ترافقه الدراسات النقدية من نقاد عرفوا بأساليبهم النقدية التي أغنت وما تزال تغني المكتبة العربية وتواكب التطور الحضاري للعلوم والفنون الأخرى.**

**ولما كان التناص بوصفه ظاهرة نقدية حديثة ذات جذور قديمة، فقد تعامل معه الدارسون بالدرس والتحليل محاولين في ذلك الكشف عن التعالق
والمقاربة بين النصوص القديمة والحديثة، ومدى التأثر بين نص أدبي ما ونصوص أدبية أخرى، وهذه الفكرة عرفها النقد القديم معرفة عميقة تحت مسمى السرقات الأدبية.**

**إنَّ الباحث في الدراسات الأكاديمية يصعب عليه اليوم أن يجد موضوعاً لدراسته في هذا المجال لكثرة الدارسين له والطارقين بابه، وبعد جهد طويل استطعت أن أدخل هذا المضمار وأجد عنواناً لرسالتي في مرحلة الماجستير فوقع الاختيار على عنوان: (**مقاربة دلالية في الآليات بين السرقة والتناص**) ويعود الفضل في اختيار هذا الموضوع لأستاذتي الدكتورة (**سندس محسن العبودي**) التي غمرتني بعطفها وحنانها وخصصت جزءً من وقتها في سبيل الوصول إلى ما أكتب فيه، وهو الموضوع أعلاه، فلها مني جزيل الشكر والتقدير، وقد لاقيت في هذا الموضوع من الصعوبات ما جعلني أتردد في الكتابة فيه، إلا أنَّ جهود الأستاذالمشرف والدكتورة سندس ذللت لي الصعوبات واستطعت -بحمد الله- أن أمضي به حتى صورته الحالية.**

**وتقع الدراسة في تمهيد وأربعة فصول:**

**تناولت في** التمهيد**: المصطلح وتطور الدلالة، والمدلول اللغوي والعلمي له، والذي يعد في مجال النقد الأدبي المفتاح والعتبة الأولى التيبوساطتها يمكن للمتلقي فهم أسرار الموضوع وتذليل صعوباته.**

**وتناولت في**الفصل الأول**: السرقة والتناص: النشأة والتطور في النقد العربي القديم والحديث.**

**واشتمل** الفصل الثاني**على: مقاربة دلالية بين آليات السرقة والتناص على مستوى الاجترار الذي يعني الأخذ من خلال إعادة النص كما هو دون تغيير، والمقاربة بين هذا المصطلح والسرقة الأدبية التي أطلقها النقاد القدامى مثل الأخذ والمواردة والاحتذاء والاقتباس والتضمين، فهذه المصطلحات تقترب من مفهوم الاجترار وعمله.**

**وأما**الفصل الثالث**: فقد تضمن مقاربة دلالية بين آليات السرقة وآلية الامتصاص والتحويل، والذي يعني تحويل بنية النص الأصلي إلى بنية جديدة من خلال التفاعل بينهما ومدى مقاربة هذه الآلية (التحويل) مع بعض مصطلحات السرقة الأدبية مثل: الاشتراك والإلمام والسلخ، مع تعزيز ذلك بالشواهد الشعرية التي تدل على التقارب بينهما.**

**أما** الفصل الرابع**: فتضمن مقاربة دلالية بين آليات السرقة وآلية الحوار الذي هو أعلى مرحلة في قراءة النص الغائب، والذي يقوم بتغيير النص الغائب وقلبه وتحويله بقصد قناعة راسخة في عدم محدودية الإبداع ومحاولة لكسر الجمود الذي يغلف الأشكال، وهذه الآلية هي الأكثر شيوعاً في التناص، ومدى مقاربة هذه الآلية مع بعضَ مصطلحات السرقة الأدبية مثل: التوليد والزيادة والمعارضة.**

**ثم** ختمت البحث **بعددٍ من النتائج التي توصلت إليها في أثناء دراستي الموضوع، وما هذه الدراسة إلا خطوة أولى لدراستي الأكاديمية في هذا الميدان، راجية أن أكون عند حسن ظن الأساتذة المناقشين فيما كتبت، وإذ أنهي هذا الإيجاز فإني أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة العربية، كما أرجو أن أكون قد أعطيت الموضوع حقه، وحسبي أني قد أنجزت هذه الرسالة في ظرف صعب، عزَّ فيه الوصول إلى المكتبات، وانقطع فيه الاتصال بأهل العلم والخبرة أو كاد.**

وَمِنَ اللهِ التَّوفِيقُوَالسَّدَادُ

**الباحثة**